واطلب فتاة للتزوج يزدهي ... فيها جمال الخلق لا التجميل
تلك التي تحيا لتجعل قلبها ... وقفاً لودك ما له تحويل
وترى السعادة والشقاء كليهما ... كأساً بقربك شربها مقبول
تحيي عليك الليل ساهرة اذا ... غير الزمان دهت وانت عليل
وكذا تخفف من مصابك يوم لا ... يجديك نفعاً في المصاب خليل
دمها اذا حلتله الفيته ... صافٍ لحب سواك ليس يميل
واذا تبعت مسيله شاهدته ... قطرات حب في هواك تسيل
هذا ملاك الحب قم وانصب له ... في القلب عرشاً زانه اكليل
يحلو له فيه التجلي دائماً ... وكذاك لا يحلو له التبديل
ويزول كل العمر والزوجان م ... حبهما من القلبين ليس يزول

* * *

اين الخليلة تلك ان لم تحبها ... صلة قلتك وقام عنك بديل
قامت على الحانوت شبه متاجر ... من زاده سعراً له التفضيل
تبدي تعلقها بشخصك انما ... في ود غيرك قلبها مشغول
لا يخدعنك في الحديث لسانها ... فالقلب منها مطلق مبذول
حاذر من الفحشا وثب رشداً فذا ... عيش دنئ متلف مرذول
واعمل مجداً كي تنال حليلة ... تصفو الحياة بقربها وتطول
واستبق نسلاً للوجود مكملا ... ودع المعري ما احب يقول
ان الزواج فريضة وقد اغتدى ... لحياة دنيانا هو التكميل

الياس الغضبان

غرايب الورق

شاع الورق في هذه الايام الى حد فات به سائر ما يستعمله الانسان من لوازم الحياة الكمالية والضرورية حتى لقد اوشك الخشب الذي يقطع لاجله ان يكون معادلاً في مقداره لما يستخدم الوقود. الا ان الناس على انتفاعهم منه الى هذا الحد وبنيانهم عليه اساس مدنيتهم وعلومهم وسهولة مراسلاتهم ونقل اخبارهم لا يزالون يؤملون الانتفاع منه باكثر من ذلك ولهذا قرأنا عن احتيالهم عليه ما يدعو الى العجب

فقد ذكروا عن روسيا انها اكثر الممالك استخداماً الورق من حيث اقامته مقام الخشب والحجارة وذلك انهم صاروا يعجنون الورق فيها ويقوونه بالطرق الكيماوية حتى يصير صلباً كالقرميد. وقد روي عن بلدة هنالك ان فيها منزلاً قد صنع من الورق بجملته حتى ان اساسه ومداخنه كانت من الورق ولكنه مع ذلك لم يكلف الا ثمانية الاف جنيه فقط. ويقال انهم الان يحاولون تبليط الشوارع ورصف الدور به ولعل هذه الطريقة تنتشر فيها بالخصوص لكثرة الخشب ورخصه

وقد ذكروا عن الولايات المتحدة انها صنعت مثالا لجورج واشنطون من الورق الصرف وقد استخدمت لذلك عدة الوف من ريالات الورق (بنك نوت) فجاء التمثال بها طبيعياً يخاله الناظر اليه كانه قد من صخر. وذكروا ايضاً انه يعرض الان في معرض سنت لويس مثال حوت عظيم وقد صنع كله من الورق

ومما روي عن التمادي في هذه الصنعة ان رجلا في فينا صنع زورقا كبيراً جعله كله من الورق حتى ان شراعيه وحباله وساريته كانت جميعها من الورق وهو الان يخوض به المياه فلا يتشربها ولا ينحت بها . ولكن اغرب من هذا ما ورد عن المرحوم كروب صاحب المدافع المشهورة فانه قبل وفاته بمدة قصيرة صنع بعض المدافع من الورق فكانت الكرات تنطلق منها كانها منطلقة من مدافع الحديد دون ان تتأثر بشيء بل كانت تفضل تلك بان العسكري الواحد يستطيع ان ينقل المدفع منها دون ان يتعب . ويقال انهم قد امعنوا في جرمانيا بصناعة الورق حتى صاروا يصنعون منه الاسنان فتجيء اجود بكثير من الاسنان الصناعية المعروفة واطول بقاء وابقى لوناً كما روي عن بلاد اليونان ان مزارعيها وجدوا براميل الخشب قصيرة العمر كثيرة النفقة فعولوا على صنعها من الورق لوضع الكحول فيها وسائر ماينتج في بلادهم من خمور وزيوت

الا انه من اغرب ما يروى عن صناعة الورق ما ذكروه عن كوريا وهو ان قصر امبراطورها احترق مرة فعزم على بنائه بحجارة من ورق ولكن يظهر ان الالات التي يصبح بها الخشب عجيناً غير موجودة لديه ولذلك سخر الف رجل ليلوكوا له الورق لوكا ويصبح عجيناً ولعل هذا القصر لو بني في المانيا لكانت الاسنان التي لاكته مصنوعة من الورق ايضاً اذ انه لا يفل الحديد الا الحديد

ضعف الانثوية

يشاهد القراء ويسمعون ان الزواج يتناقص في الدنيا المتمدنة تناقصاً مهماً وهو اذا لم يعد تناقصاً مهماً من جهة العدد وقياسه الى الماضي فانه دون ريب معدود نقصاً واضحاً من جهة عدم حدوثه في الحين الموافق له لان من حق الرجل ان يكون متزوجاً الى حد الثلاثين والفتاة الى حد العشرين واما الان فقد صار ذلك نادراً ولا سيما في اوربا وبات الفرق بين تلك السنوات وهو نقص فاحش لان فيه قد ضاع الزمن الذي يحسن به العيش ويطيب الزواج وتكثر المواليد كما ان ضرر هذا قد اضيف الى اضرار اخرى متعددة وهو ان الرجل الذي يتزوج بعد ان يفوته سن الزواج تكون عواطفه نحو امرأته قد ضعفت ولم يعد زواجه تاماً اذ هو يكون قد تزوج عن اضطرار وقسر كما انه لا يكون قد تزوج الا عن توبة وبعد ان يكون قد اصيب بشتى الاسقام التي تفسد نسله وقد تعدي امرأته ولهذا صار يصح الاعتقاد بان الزواج آخذ بتناقص مهم من هذا الوجه ان فاته وجه النقص في العدد

ولقد تصدى احد الكتاب لهذا البحث فقال ان الزواج الصادق الذي يحدث في حينه انما يكون من الحب والحب لا يحدث اولاً الا من المرأة اي انها هي التي تكون سببه كما انه مما يشترط لحدوثه ان تكون المرأة انثى تامة من كل وجه فاذا لم تكن كذلك قلّت الرغبة فيها اذ يضعف السبب الداعي اليها كما هو المشاهد الان فان المرأة في الوقت الحاضر ليست امرأة الزمن